

3/001- شرح رياض الصالحين باب التسمية في أول الطعام - أد

سامي بن محمد الصقير - 8 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب التسمية في اوله والحمد في اخره. عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده. وانا حضرنا معه مرة طعاما. فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت - 00:00:20

تضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل طعاما الذي لا يذكر اسم الله عليه. وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها - 00:00:40

فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدهما. ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه -

00:01:00

وسلم طعاما لم نضع ايديينا في الطعام حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اجلالا واحتراما للرسول صلى الله عليه وسلم وانا حضرنا معه طعاما يعني ذات يوم فجاءت جارية والجارية هنا يحتمل ان تكون - 00:01:20

من دون البلوغ وهو الاظهر يعني الفتاة التي دون البلوغ كانها تدفع من شدة سرعتها اي كأنما يدفعها احد والشيطان هنا هو الذي يدفعها. فارادت ان تضع يدها في الطعام قبل ان تسمى فامسك النبي - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بيده قبل ان يضع يده في الطعام ثم اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله - 00:02:00

تعالى عليه يعني انه يأكل منه وانه جاء بهذه الجارية وهذا الاعرابي ليستحل يعني ليأكل ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يده يعني يد الشيطان في يده مع ايديهما يعني انه امسك صلى الله عليه - 00:02:20

وسلم يد الشيطان ووقيعت في يده مع يديهما يعني مع يدي الجارية والاعرابي ثم سمي النبي صلى الله عليه وسلم واكل فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان شدة احترام واحترام - 00:02:40

الصحابه رضي الله عنهم للرسول صلى الله عليه وسلم حيث كانوا لا يبدأون بالأكل حتى يبدأ ويتفرع على هذه الفائدة اخرى وهي مشروعية احترام الكبير في السن وفي القدر. فالكبير سنا والكبير - 00:03:00

قدرا ومنزلة ينبغي ان يحترم وان يقدم في الأكل وفي الدخول وفي الكلام وفي غير ذلك لان الكبر وصف معتبر في الشريعة.

وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الشيطان له - 00:03:20

متسلط علىبني ادم فهو يؤذهم ويغويهم. قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - 00:03:40

وقال عز وجل المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اجزاء. وفيه ايضا دليل على الشيطان يأكل وان له يدا كما اخبر بذلك

النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ظهور آية من آيات - 00:04:00

الرسول صلى الله عليه وسلم لأن كون الشيطان هو الذي دفع هذه الجارية وهذا الاعرابي للأكل وإن له يداً هنا لا يعلم إلا عن طريق الوحي. ففيه مصداق لنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث أيضاً - 00:04:20

دليل على مشروعية التسمية عند الأكل. وإنها سبب لمنع مشاركة الشيطان. وأعلم أن التسمية تجري فيها الأحكام الخمسة فتكون شرطاً وتكون واجبة وتكون سنة وتكون محرمة أو مكرروهه وتكون مباحة. فتكون التسمية شرطاً وذلك في الذكاة والصيد. فلا -

00:04:40

تحل الحيوان المذكى والمصيبد بدون تسمية. لقول الله عز وجل أمراً فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال ناهياً ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه - 00:05:10

فقل وقال صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبة المعلم وذكرت اسم الله عليك. وقال اذا ارسلت سهمك وذكرت الله عليه. وثانياً تكون التسمية واجبة. كما في الأكل فان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بها - 00:05:30

وثالثاً تكون التسمية مستحبة. وذلك عند الوضوء والتيمم والغسل. بل عند كل أمر ذي جبال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أمر ذي بال يعني ذي اهمية لا يبدأ فيه ببسم الله - 00:05:50

هو ابتر يعني اقطع ناقص البركة. وتكون محرمة او مكرروهه عند فعل المحرم والمكرروه. وتكون مباحة فيما سوى ذلك وفي هذا الحديث أيضاً دليلاً على مشروعية تعليم الجاهل للأحكام الشرعية والآداب - 00:06:10

المرعية سواء كان ذلك فيما يتعلق بآداب الأكل والشرب واللباس وقضاء الحاجة وغير ذلك. فينبغي لمن وله الله تعالى ولایة على رعية ان يحرص على تعليمهم وارشادهم. ولهذا قال النبي صلى الله - 00:06:30

الله عليه وسلم لمالك بن الحويرث رضي الله عنه لما اراد هو ومن معه ان يرجعوا الى اهليهم قال ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم وادبوهم. فينبغي لنا بل يجب علينا ان نعلم اولادنا الآداب والأخلاق. نعلمهم اداب - 00:06:50

آداب الشرب آداب الدخول والخروج وقضاء الحاجة. وغير ذلك من الآداب اقتداء واهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:10